العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة البحوث والدراسات

عُلُومُ الحَدِيْثِ

عند الإِمَامِيَّةِ، دراسة معجمية

هي محاولة للوقوف على الموضوعات الحديثية عند مدرسة الامامية، بصورة معجمية، من القرن الخامس الهجري وحتى القرن الخامس عشر للهجرة، مرتبة على الحروف الهجائية

بقلم الدكتور
مصطفى صالح مهدي الجعيفري

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

فكرة المشروع: (صورة تقريبية)

ان هذا المشروع سوف يقوم على محورين:

المحور الاول: عُلُوْمُ الحَدِيْثِ عند الإِمَامِيَّةِ، دراسة معجمية. من خلال مَظَانِّ علوم الحَدِيْثِ التخصصية عِنْدَ الإِمَامِيَّةِ الموجودة بعد القرن التاسع الهجري؛ لاسباب عديدة. (أي مؤلفات في علوم الحديث بعينها)

المحور الثاني: عُلُوْمُ الحَدِيْثِ عند الإِمَامِيَّةِ، دراسة معجمية. من خلال علوم الحَدِيْثِ (في مظان علم الاصول) عِنْدَ الإِمَامِيَّةِ الموجودة من القرن الرابع الهجري. (موضوعات حديثية متنوعة -متناثرة- موجودة في كتب علم الاصول)

اذن يظهر هنا ان دراستنا في هذا المشروع يقوم على الجمع بين امرين، لكن على منحيين مستقلين اولاً وبالذات:

المنحى الاول- دراسات حديثية تستند الى مظان علوم الحديث المتخصصة عند الإمامية.

المنحى الثاني- دراسات حديثية تُستل من مظان علم الأصول(علم اصول فقه الحديث عند الامامية انموذجا) .

ملاحظة / قد يكون هنالك منحى ثالث، الا انه موكول للتوفيق وللزمن ، يخص مسالة الوقوف على موضوعات علوم الحديث الامامية الموجودة في كتب الجمهور (١-الحديثية، ٢-الاصولية) ، أي كل ما يتعلق بموضوعات الدراسات الحديثية التي استشهد بها علماء الجمهور في كتبهم الحديثية والاصولية، من باب التاكيد ، أو من باب الاستهانة، أو من باب التوثيق، أو من باب المقارنة، أو من باب الدراسة ، . . . وهلم جرا .

ملاحظة / قد يكون هنالك منحى رابع، الا انه موكول للتوفيق وللزمن ، يخص مسالة الوقوف على موضوعات علوم الحديث الامامية الموجودة في كتب

الامامية (١-الفقهية، ٢-الاصولية) ، أي كل ما يتعلق بموضوعات الدراسات الحديثية التي استشهد بها علماء الامامية في كتبهم الفقهية والاصولية، من باب التاكيد ، أو من باب الاستهانة، أو من باب التوثيق ، أو من باب المقارنة، أو من باب الدراسة ، . . . وهلم جرا .

وهنا يتعين علينا قراءة استقصائية ، لكل كتب الفقه والاصول من القرن الرابع الهجري وحتى القرون اللاحقة بها من جهة التقريب .

وبالتالي هذا المشروع بمجموعه الكلي ضخم جدا ، يحتاج الى وجود كوادر علمية متخصصة أو قل: كوادر تتسم ببعض ابعاض الثقافة الافقية المتعلقة بعلوم الحديث خصوصا ، فضلا عن الثقافة العمودية فيما يتعلق بعلوم الشريعة الاخرى عموما .

المحور الاول

عُلُوْمُ الحَدِيْثِ عند الإِمَامِيَّةِ، دراسة معجمية . من خلال مَظَانِّ علوم الحَدِيْثِ التخصصية عِنْدَ الإِمَامِيَّةِ الموجودة بعد القرن التاسع الهجري؛ لاسباب عديدة .

(مَنْ سبق مَنْ) في تأليف علوم الحديث ؟ الامامية ام الجمهور ؟

في الحقيقة ان الجواب على هذا السؤال يلحظ من عدة زوايا، الا انني اود ان اشير الى ان مدرسة الامامية الفت في علوم الحديث كثيرا من القرن الاول الهجري والى يومنا هذا ، بدعوة من المعصومين عليهم السلام،

الا ان هذه المؤلفات تقسم الى قسمين، وتلحظ من لحاظين، مع ابراز الافضلية من جهة المقابلة مع مدرسة الجمهور:

تارة نلحظ مؤلفات الامامية بعلوم الحديث ككتب مستقلة، فهي نوعان:

١-مؤلفات الامامية بعلوم الحديث المستقلة التي لم تصل الينا -؛لاسباب عديدة-فهي من القرن الاول الهجري، وهي كثيرة جداً.

٢-مؤلفات الامامية بعلوم الحديث المستقلة التي وصلت الينا فهي تبدأ من القرن العاشر الهجري، والاسباب عديدة.

وتارة نلحظ بحوث وموضوعات حديثية عند الامامية متضمنة بكتب الفقه والاصول، وهي نوع واحد:

-موضوعات حديثية ضمن كتب الفقه والاصول الامامية وصلت الينا من القرن الخامس الهجري، وتحديدا زمن الشيخ المفيد(٤١٣ هـ).

وتارة يلحظ مسالة السبق والريادة للامامية في تاليف علوم الحديث مقارنة بزمن النص مع مدرسة الجمهور:

فالإماميةُ لهم فضل الريادة والسبق في تأليف علوم الحديث. حيث هناأمر أردت التنويه له وهو أن فضل السبق في تأليف مفردات علوم الحديث كان يرجع للإمامية، بدليل، أن زمن النص انقطع عند الجمهور

بوفاة النبي ، أي في السنة الحادي عشر من الهجرة. بينما انقطاع النص عند الإماميَّة كان سنة (٣٢٩هـ وهي وفاة آخر سفراء الامام المهدي الأربعة)، أي في القرن الرابع الهجري (وهذا فارق كبير). فعند التتبع لا نجد للمتقدمين من أبناء السنة مؤلفات درایاتية إلا بنت القرن الرابع، حسب قول ابن حجر – عندما يتحدث عن أول مؤلف في الحديث هو –، « " المحدث الفاصل بن الراوي والواعي " للقاضي أبي محمد حسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة [٣٦٠ هـ] ستين وثلاث مائة... في غالب الظن" (١).

أي أنهم التفتوا إلى الكتابة في الحديث بعد مضي ثلاثمائة وخمسين سنة (وهذا كثير) . بينما نجد شذرات علوم الحديث عند الإماميَّة كانت في القرن الاول الهجري ، فضلا عن القرن الرابع الهجري، أي (بعد انقطاع النص مباشرة). .فإذا أخذنا الفارق في الزمن، بين انقطاع النص عند الجمهور والإماميَّة، تبين مدى اهتمام الإماميَّة بتراثهم وحرصهم عليه، الذي دفعهم للكتابة فيه مباشرة بعد غياب إمامهم عنهم، وعلماء العامة لم يتسن لهم ذلك الفضل ، بحسب ما تقدم.

---

(١) العسقلاني، ابن حجر، لسان الميزان، ٦ / هامش ص ٩٠.

المحور الاول

عُلُوْمُ الحَدِيْثِ عند الإِمَامِيَّةِ، دراسة معجمية . من خلال مَظَانِّ علوم الحَدِيْثِ التخصصية عِنْدَ الإِمَامِيَّةِ الموجودة بعد القرن التاسع الهجري؛ لاسباب عديدة .

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
١	" الرعاية في علم الدراية " ويسمى بـ"البداية" ويسمى أيضاً بـ"شرح البداية في علم الدراية " وهو موجود.	الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي(٩١١هـ - ٩٦٥ هـ)	٩٦٦هـ	١	وهو كتاب يخص علوم الحديث ، ويتناول كل مفرداته ، على نحو التفصيل تارة وعلى نحو الاجمال تارة اخرى ، كما يرواه بعض ان هذا الكتاب من اهم (مصادر رجال الحديث عند الشيعة)، والصحيح- بعد دراستي للكتاب- اجده هو يخص كل مفردات علوم الحديث التي اجدها ثلاثة عشر علما مستقلا بعينه، لذلك من الافضل ان يصنف تحت عنوان (كتاب في علوم الحديث) تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري
٢	وصول الأخيار إلى	للحسين بن عبد الصمد العاملي	٩٨٤هـ	١	وهو كتاب يخص علوم الحديث ، ويتناول كل مفرداته ، على نحو

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
	أصول الأخبار	المعروف بوالد البهائي ، تلميذ الشهيد الثاني (٩١٨ هـ - ٩٨٤هـ)			التفصيل تارة وعلى نحو الاجمال تارة اخرى ، كما يرواه بعض ان هذا الكتاب يخص (مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام). والصحيح- بعد دراستي للكتاب- اجده يخص كل مفردات علوم الحديث التي اجدها ثلاثة عشر علما مستقلا بعينه، لذلك من الافضل ان يصنف تحت عنوان (كتاب في علوم الحديث) تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري
٣	منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان	الحسن بن زين الدين العاملي ، نجل الشهيد الثاني(٩٥٩ هـ - ١٠١١ هـ)	١٠١١هـ	٣	ان هذا الكتاب هو اقرب الى احد مفردات علوم الحديث وهو (علم رجال الحديث)، خصوصا الربع الاول من الجزء الاول من هذا الكتاب الذي يقوم على ثلاثة اجزاء ، فانه استغرق في دراسة بعض مفردات علم رجال الحديث، وباقي الاجزاء تتعرض للاخبار باسانيدها الواردة عن المعصومين عليهم السلام (لذلك تصنيفهم للكتاب بقولهم (من أهم مصادر رجال الحديث عند الشيعة) هو

ملاحظات	عدد الاجزاء	وفاته/ الملاحظات	اسم المُصَنِّف	اسم المُصَنَّف	ت
صحيح وقريب للواقع العلمي. اضف الى ذلك ان المؤلف في الكتاب يتعرض بعض الاحايين الى شرح بعض مفردات متن الحديث ، وتارة دراسة وتوثيق رجال الحديث. هذا الكتاب تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري. وهو كتاب رجالي في اغلبه .					
الوجيزة في علم الدراية لمحمد البهائي(١٠٣٠هـ) هي مقدمة في علم الدراية قدمها لكتابه الفقهي "الحبل المتين" بستتة فصول. وهنا نشير الى انه توجد في مكتبة اهل البيت الالكترونية مخطوط اسمه (الوجيزة في علم الدراية للشيخ البهائي) بسبعة اوراق مخطوطة ، دون نص ، هي بالحقيقة نفس المقدمة الموجودة في كتاب الحبل المتين الفقهي للشيخ البهائي. الا انه اليوم صار ينظر لهذه	١	١٠٣٠هـ	للشيخ محمّد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، المعروف بالشيخ البهائي(١٠٣٠هـ)	الوجيزة في علم الدراية	٤

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
					المقدمة ككتاب مستقل. ومكونات هذا الكتاب أو هذه المقدمة هي : ✓ مقدمة الوجيزة:... ✓ الفصل الاول (ما يتقوم به الحديث متنه وسلسلة رواته إلى المعصوم سنده...) بخصوص الخبر المتواتر. ✓ الفصل الثاني (الصدق في المتواترات....) بخصوص أقسام الخبر. ✓ الفصل الثالث (الحديث ان اشتمل على علة خفية في متنه او سنده...) بخصوص مصطلحات خبر الآحاد. ✓ الفصل الرابع (يثبت تعديل الراوي وجرحه...) بخصوص الجرح والتعديل ✓ الفصل الخامس (انحاء تحمل الحديث سبعة...) شروط الراوي لتحمل

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
					الرواية ✓ الفصل السادس (اداب كتابة الحديث....) ✓ الخاتمة:...
٥	الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية.	الميرداماد(١) محمد الباقر الحسيني الأستر آبادي (ت١٠٤١هـ)	١٠٤١هـ	١	وهو كتاب يخص علوم الحديث ، ويتناول كل مفرداته ، على نحو التفصيل تارة وعلى نحو الاجمال تارة اخرى ، كما يرواه بعض ان هذا الكتاب يخص (مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام). والصحيح- بعد دراستي للكتاب- اجده يخص كل مفردات علوم الحديث التي اجدها ثلاثة عشر علما مستقلا بعينه، لذلك من الافضل ان يصنف تحت عنوان (كتاب في علوم الحديث)

(١) * (داماد) يعني صهر، و(مير) هو اختصار للامير، وبالتالي يعني، صهر الامير، و (المير داماد)وهو احد علماء الشيعة في ايران، وهو السيد محمد باقر بن السيد شمس الدين محمد الحسيني المشتهر بلقب الداماد وهي كلمة فارسية تعني الصهر، وكان سبب تلقيب والده ثم هو وذريته بهذا اللقب هو مصاهرة والده للمحقق الجليل الشيخ علي الكركي العاملي ببركة رؤيا صادقة رآها المحقق الكركي. كانت البنت هي بنت الامير فزوجها ابوها منه واصبح لقبا لعشيرة كاملة الميردامادي.

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
					واودع فيه الكثير من مسائل علم الدراية، وأورد في مقدمته مصطلحات في علوم الحديث.
٦	فائق المقال في الحديث والرجال	أحمد بن عبد الرضا البصري(١٠٢٠ Üå – ١٠٨٥هـ)	١٠٨٥هـ	١	هو كتاب في علوم الحديث ، وضع في الاصل للرد على الوهابية والمخالفين. وهو كتاب يخص علوم الحديث ، ويتناول كل مفرداته ، على نحو التفصيل تارة وعلى نحو الاجمال تارة اخرئ
٧	الدرة الفاخرة منظومة في علم دراية الحديث	آية الله الملا حبيب الله بن الملا علي مدد الساوجي الشريف الكاشاني(١٢٦٢-١٣٤٠هـ)	١٣٤٠هـ	١	تحقيق : إعداد السيد محمد تقي الحسيني وتمتاز هذه المنظومة بصغر حجمها أولا ، فمجموع أبياتها (٢٤١) بيتا ، مع احتوائها على أهم ما يلزم ، وأعم ما يتداول من المصطلحات بين أهل العلم وطلابه بخصوص موضوعات علوم الحديث .
٨	مقباس الهداية في علم الدراية	للعلاّمة الفقيه والرجالي عبد الله بن محمد حسن المامقاني النجفي(١٢٦٠-	١٣٥١هـ	١	وهو كتاب يخص علوم الحديث ، ويتناول كل مفرداته ، على نحو التفصيل تارة وعلى نحو الاجمال تارة اخرئ. مقباس الهداية في علم الدراية،

ملاحظات	عدد الاجزاء	وفاته/ الملاحظات	اسم المُصَنِّف	اسم المُصَنَّف	ت
لعبد الله بن محمد حسن المامقاني النجفي(١٢٦٠-١٣٥١هـ) ، فرغ منه المامقاني سنة(١٣٣٣هـ) ، ثم ادرج المؤلف في خاتمة كتابه (تنقيح المقال في احوال الرجال) وهو ابسط ما كتب في الرجال ، حيث ادرج فيه تراجم جميع الصحابة والتابعين وسائر اصحاب المعصومين عليهم السلام وغيرهم الى القرن الرابع، وهو كتاب موجود ومطبوع.اضف الى ذلك انه قد عمد علي اكبر غفاري الى تحويل هذا الكتاب الى نص دراسي لغرض التدريس في الجامعات الاسلامية، بعد التعديلات الفنية عليه. طبع في النجف سنة ١٣٤٥ هـ ، ثم طبع بتحقيق حفيد المؤلف الشيخ محمد رضا المامقاني بيروت سنة ١٤١١ هـ . وهذا الكتاب غير موجود في مكتبة اهل البيت الالكترونية، بكلتي			١٣٥١هـ)		

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
					اصداريها.
٩	نهاية الدراية في شرح الوجيزة في علم الدراية	السيد حسن بن هادي بن محمد علي الصدر (١٢٧٢- ١٣٥٤ هـ)	١٣٥٤هـ	١	وهو شرح على كتاب الوجيزة للشيخ البهائي ١٠٣٠هـ. وهو كتاب يخص علوم الحديث ، ويتناول كل مفرداته ، على نحو التفصيل تارة وعلى نحو الاجمال تارة اخرى ، كما يرواه بعض ان هذا الكتاب يخص (مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام). والصحيح- بعد دراستي للكتاب- اجده يخص كل مفردات علوم الحديث التي اجدها ثلاثة عشر علما مستقلا بعينه، لذلك من الافضل ان يصنف تحت عنوان (كتاب في علوم الحديث)
١٠	سماء المقال في علم الرجال	أبو الهدى الكلباسي(١٣٥٦ هـ)	١٣٥٦ هـ	٢	تحقيق : السيد محمد الحسيني القزويني
١١	الكنى	الشيخ عباس بن	١٣٥٩	٣	يقول عباس بن محمد رضا القمي (

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
	والألقاب	محمد رضا القمي			أوتيا كتابهما بيمينهما يوم الحساب) (هذا كتاب الكنى والألقاب) جمعت فيه المشهورين بالكنى والألقاب والأنساب من مشاهير علماء الفريقين ،وكثير من الشعراء والأدباء والامراء المعروفين
١٢	الوضاعون وأحاديثهم الموضوعة	الشيخ الأميني	١٣٩٢هـ	١	الوضاعون وأحاديثهم الموضوعة من كتاب الغدير للشيخ الأميني: إعداد وتقديم : السيد رامي يوزبكي
١٣	بحوث في مباني علم الرجال	المحقّق الفقيه الشيخ محمّد السند	معاصر	١	
١٤	دراسات في الحديث والمحدثين	هاشم معروف الحسني	معاصر	١	دراسات في الكافي للكليني ، والصحيح للبخاري ... يعرض هذا الكتاب لمحة عن الحديث ومراحل تدوينه وأقسامه وأصنافه وعن علمي الدراية والرجال ، ويتعرض للصحابة والعدالة وآراء المحدثين والفقهاء فيهما ، ويقارن بين العدالة التي أثبتها المحدثون لجميع الصحابة وبين العصمة التي أثبتها الشيعة لأئمتهم (ع) كما

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
					يتعرض لموقف كل من الشيعة والسنة من الرواة ومجاميع الحديث ، وللبخاري والكليني وتاريخهما والى صحيح البخاري والكافي ومكانتهما عند الفريقين .
١٥	دراسات في علم الدراية	الأستاذ علي أكبر الغفاري	معاصر	١	دراسات في علم الدراية تلخيص مقباس الهداية للعلامة المامقاني١٢٩٠-١٣٥١هـ

المحور الثاني

عُلُوْمُ الحَدِيْثِ عند الإِمَامِيَّةِ، دراسة معجمية. من خلال علوم الحَدِيْثِ (في مظان علم الاصول والفقه) عِنْدَ الإِمَامِيَّةِ الموجودة من القرن الرابع الهجري. (موضوعات حديثية متنوعة –متناثرة –موجودة في كتب علم الاصول والفقه)

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
١	التذكرة بأصول الفقه	محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)	٤١٣ هـ	١	ان هذا الكتاب كتاب في اصول فقه الحديث ، الا انه يتناول موضوعات حديثية متنوعة،وهو أقدم كتاب

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
					أصولي وصل إلينا - ، فقد عقد فيه مبحثا بعنوان (الخبر) ، ذكر فيه أقسامه ، وبحث حجيته واعتباره. ينظر : الشيخ المفيد ، التذكرة بأصول الفقه ، ٣١- ٤٥. أي ما ذكره الشيخ المفيد (٤١٣ هـ) في كتابه "التذكرة بأصول الفقه" في ما يقارب الصفحة ، من تقسيم للحديث ، والملاك في قبوله أو ردِّه ، وذلك من ص٤٤ إلى ص٤٥.
٢	الذريعة إلى أصول الشريعة، والمعروف(بالذريعة)	علي بن الحسين الموسوي البغدادي، المعروف ب السيد المرتضى ، والشريف المرتضى ، وعلم الهدى(٣٥٥ - ٤٣٦هـ)	٤٣٦ هـ	٢	ان هذا الكتاب كتاب في اصول فقه الحديث ، الا انه يتناول موضوعات حديثية متنوعة. بحث السيد المرتضى في الباب الذي عنوانه (باب الكلام في الأخبار) ، وقسمه إلى الفصول التالية :- فصل في حد الخبر وفهم أحكامه .- فصل في إفادة خبر الواحد العلم .- فصل في أقسام الخبر

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
					.- فصل في جواز التعبد بالخبر .- فصل في صفة المتحمل المخبر والمتحمل عنه وكيفية ألفاظ الرواية .- وما يتعلق بهذه " ينظر : الشريف المرتضى (السيد المرتضى) ، الذريعة إلى أصول الشريعة ، ٤٧٧ – ٤٨٤ . أي ما ذكره الشريف المرتضى (٤٣٦ هـ) في كتابه" الذريعة إلى أصول الشريعة " من بحوث فيما يرتبط بالأخبار وتقسيمها وأحكامها ، وذلك في الباب الذي عقده بعنوان " باب الكلام في الأخبار" من (٢/ ٤٧٧) إلى (٢/ ٥٦٢) أي ما يقرب من ١٠٠ صفحة.
٣	العُدَّة في أصول الفقه	شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ – ٤٦٠ هـ)	٤٦٠ هـ	١	ان هذا الكتاب كتاب في اصول فقه الحديث ، الا انه يتناول موضوعات حديثية متنوعة. ذكر الشيخ الطوسي(٤٦٠

ت	اسم المُصَنَّف	اسم المُصَنِّف	وفاته/ الملاحظات	عدد الاجزاء	ملاحظات
					هـ) في كتابه " العُدَّة في أصول الفقه " بحوثاً معمَّقة حول تعريف الخبر، وأقسامه ، وإفادته للعلم... وغير ذلك من (١/ ٦٣) إلى (١/ ١٤٣) ، أي ما يقرب من ٨٠ صفحة.
٤	معالم الدين وملاذ المجتهدين	الحسن بن زين الدين العاملي ، نجل الشهيد الثاني	١٠١١هـ	١	ان هذا الكتاب كتاب في اصول فقه الحديث ، الا انه يتناول موضوعات حديثية متنوعة، وتحديدا في في ربعه الاخير من المطلب السادس، صفحة (١٨٤)، وان هذا الكتاب صححه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري.

وهكذا يتم الاستقصاء عن بقية الكتب التي تخص المقام